



## المُحَافَظَةُ عَلَى النِّعْمَةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَائِلِ: (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ)<sup>(١)</sup>، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْمُتَفَضِّلُ عَلَيْنَا بِالنِّعَمِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، أَكْثَرَ النَّاسِ شُكْرًا لِنِعْمِ اللَّهِ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ جَلَّ فِي عُلَاهُ: (نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى)<sup>(٢)</sup>.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ نِعْمَ اللَّهِ الَّتِي رَزَقْنَا إِيَّاهَا كَثِيرَةٌ، وَعَطَايَاهُ وَفِيرَةٌ، قَالَ تَعَالَى: (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ)<sup>(٣)</sup>. وَمِنْ أَعْظَمِ هَذِهِ النِّعَمِ وَالْأَرْزَاقِ: نِعْمَةُ الْمَاءِ وَالغِذَاءِ؛ الَّتِي ائْتَنَّا بِهَا عَلَى النَّاسِ، فَبِهَا قِيَامُ حَيَاتِهِمْ، وَدَوَامُ مَعَاشِهِمْ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ \* أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا \* ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا \* فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا \* وَعِنَبًا وَقَضْبًا \* وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا \* وَحَدَائِقَ غُلْبًا \* وَفَاكِهَةً

(١) النحل: ١٨.

(٢) طه: ١٣٢.

(٣) النحل: ٥٣.



وَأَبًا \* مَتَاعًا لَكُمْ وَلَا نِعَامِكُمْ<sup>(١)</sup>، فَلنَشْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى نِعْمَةِ  
 الْمَاءِ وَالطَّعَامِ؛ بِالمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا، وَتَنْمِيَةِ مَوَارِدِهَا، وَالْإِنْفَاقِ عَلَى  
 الْمُحْتَاجِينَ لَهَا، وَتَجَنُّبِ الْإِسْرَافِ فِيهَا، قَالَ تَعَالَى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا  
 وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)<sup>(٢)</sup>. أَيُّهَا الذَّاكِرُونَ لِنِعْمِ اللَّهِ  
 وَفَضْلِهِ: إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ الظَّاهِرَةِ؛ نِعْمَةُ الْأَمَانِ وَالْإِطْمِئْنَانِ، فَبِهَا  
 يَسْعَدُ الْإِنْسَانُ، وَتَرْتَقِي حَضَارَةُ الْأَوْطَانِ، قَالَ تَعَالَى مُتَنًا عَلَى  
 بَعْضِ عِبَادِهِ: (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ \* الَّذِي أَطَعَهُمْ مِنْ  
 جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ)<sup>(٣)</sup>، فَلنُقَدِّرْ هَذِهِ النِّعَمَ حَقَّ قَدْرِهَا،  
 وَلنَجْتَهِدْ فِي آدَاءِ شُكْرِهَا، سَائِلِينَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُدِيمَهَا عَلَيْنَا.  
 فَاللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لِنِعْمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِفَضْلِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ،  
 وَوَقِّفْنَا لِطَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَطَاعَةَ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَطَاعَةَ مَنْ  
 أَمَرْنَا بِطَاعَتِهِ عَمَلًا بِقَوْلِكَ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ  
 وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)<sup>(٤)</sup>.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ،

فَأَسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



(١) عيس: ٢٤ - ٣٢.

(٢) الأعراف: ٣١.

(٣) قريش: ٣ - ٤.

(٤) النساء: ٥٩.

## الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ، وَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِنِعْمِ الطَّعَامِ  
وَالْمَاءِ وَالْإِطْمِئْنَانِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ  
الشَّاكِرِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ.

أَيُّهَا الشَّاكِرُونَ لِنِعْمِ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ  
مُعَافَى فِي جَسَدِهِ، آمِنًا فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ؛ فَكَأَنَّمَا  
حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا»<sup>(١)</sup>. يَعْنِي: مَنْ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ بَيْنَ عَافِيَةِ بَدَنِهِ،  
وَاطْمِئْنَانِ قَلْبِهِ، وَرَعْدِ عَيْشِهِ، فَقَدْ آتَاهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَعْطَاهُ مِنْ وَاسِعِ  
نِعْمِهِ، وَمِنْ وَاجِبِنَا جَمِيعًا: أَنْ نُحَافِظَ عَلَى هَذِهِ النِّعَمِ بِشُكْرِ اللَّهِ  
تَعَالَى، وَالِدُّعَاءِ لِمَنْ كَانَ سَبَبًا فِي تَوْفِيرِهَا، وَأَنْ نَتَّقِفَ بَنَاتِنَا وَأَبْنَاءَنَا  
بِتَقَافَةِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى النِّعَمِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَزِيدُ الشَّاكِرَ مِنْ  
فَضْلِهِ، وَيَجْزِيهِ بِالْإِحْسَانِ عَلَى فِعْلِهِ، قَالَ تَعَالَى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ  
لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)<sup>(٢)</sup>، فَاللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ؛ أَطَعَمْتَنَا  
فَأَشْبَعْتَنَا، وَسَقَيْتَنَا فَأَرَوَيْتَنَا، وَمِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنَّا وَلَا قُوَّةٍ أَكْرَمْتَنَا،  
وَأَنْعَمْتَ بِنِعْمَةِ الْإِسْتِقْرَارِ عَلَيْنَا، فَاللَّهُمَّ أَدِّمْ عَلَيْنَا هَذِهِ النِّعَمَ، وَبَارِكْ



(١) الترمذي: ٢٣٤٦، وابن ماجه: ٤١٤١.

(٢) إبراهيم: ٧.

لَنَا فِيهَا، وَزِدْنَا مِنْهَا. هَذَا وَصَلِ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا  
وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَأَرْضِ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ  
الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ  
الْأَكْرَمِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. اللَّهُمَّ احْفَظْ دَوْلَةَ  
الإِمَارَاتِ قِيَادَتَهَا وَشَعْبَهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرَهَا، وَأَرْضَهَا وَسَمَاءَهَا،  
مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ دَوْلَةَ الإِمَارَاتِ بَلَدًا آمِنًا مُطْمَئِنًّا، سَخَاءً  
رِخَاءً، وَاحْفَظْهَا بِحِفْظِكَ، وَاحْرُسْهَا بِرِعَايَتِكَ. اللَّهُمَّ وَفِّقْ رَئِيسَ  
الدَّوْلَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدَ بْنَ زَايِدٍ وَنَائِبَهُ وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ الإِمَارَاتِ لِمَا  
تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ. اللَّهُمَّ ارْحَمْ الشَّيْخَ زَايِدَ، وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ،  
وَالشَّيْخَ خَلِيفَةَ بْنَ زَايِدَ، وَشُيُوخَ الإِمَارَاتِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا إِلَى  
رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ جَنَّتِكَ. وَارْحَمْ شُهَدَاءَ  
الْوَطَنِ وَضَاعِفِ أَجْرِهِمْ، وَارْفَعْ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَتَهُمْ، وَشَفِّعْهُمْ فِي  
أَهْلِهِمْ. اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ: الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ  
وَالْأَمْوَاتِ. عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى  
نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ. وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

